السوريون يواصلون تنديدهم بإعلان ترامب.. والمناطق المحررة تنضم للوقفات الاحتجاجية

صباغ: الخط العروبي القومي المقاوم لا بد أن ينتصر في الجولان وفلسطين

وكالات

لم تمنع رداءة الأحوال الجوية، أمس، السوريين من مواصلة وقفاتهم الاحتجاجية ضد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الجولان العربي السوري، في حين أكد رئيس مجلس الشعب حموده صباغ أن الخط العروبي القومي المقاوم لا بد أن ينتصر في الجولان وفلسطين، في وقت تواصلت فيه المواقف العربية الداعمة لسورية تعرية قرار ترامب المنفرد.

ونظمت الفعاليات الرسمية والشعبية من أبناء القنيطرة في تجمعات جديدة الفضل ومنطقة الدحاديل ونهر عيشة وقدسيا ومفرق حجيرة بمحافظتي دمشق وريفها وقفات احتجاجية شجبوا خلالها إعلان ترامب «الباطل وغير القانوني» والذي يتعارض مع القرارات الدولية، مؤكدين أن الجولان عربي سوري وسيعود إلى الوطن طال الزمان أم قصر.

ووصف محافظ القنيطرة همام دبيات إعلان ترامب بالأرعن والعبثي وغير الأخلاقي، مبيناً أنه يؤكد عدم احترام الإدارة الأميركية للمواثيق الدولية ولحقوق الشعوب، وفق «سانا».

والإثنين الماضي وقع ترامب وثيقة اعتراف بـ«سيادة» الاحتلال الإسرائيلي على الجولان وهو ما لاقى رفضاً سورياً ودولياً واسعاً ولم تؤيده أي دولة حتى اليوم.

من جهته نظم فرع اتحاد الصحفيين في المنطقة الجنوبية بمشاركة جمعية أبناء الجولان وفعاليات أهلية وقفة احتجاجية أمام مقر الفرع في السويداء رفضاً واستنكاراً لإعلان ترامب وتأكيداً أن الجولان كان وسيبقى عربياً سورياً.

كما ندد أبناء محافظة دير الزور خلال وقفة احتجاجية في ساحة السيد الرئيس بمدينة دير الزور بإعلان ترامب، ورفعوا لافتات تحيي صمود أهلنا في الجولان المحتل وتؤكد على الهوية السورية للجولان.

وبدا لافتاً أمس أن المناطق التي استعادت الدولة السيطرة عليها مؤخراً بعد دحر الإرهاب المدعوم من أميركا عنها انضمت إلى الوقفات الاحتجاجية ضد إعلان ترامب، حيث أكد أهالي مدن وبلدات كفرلاها وتلذهب وتلدو والطيبة في منطقة الحولة بريف حمص الغربي خلال وقفة تضامنية مع أهلنا في الجولان السوري المحتل أن الجولان سيبقى سورياً مهما كلف الثمن.

وفي الغوطة الشرقية نظم الأهالي في بلدة سقبا وقفة مماثلة وأوضحوا في تصريحات نقلتها «سانا» أن أي إعلان أو إجراء مهما كانت الجهة التي تقف وراءه لن يمحو هوية الجولان السوري المحتل وإنه مهما طال الزمن سيعود إلى الأم سورية، مؤكدين أن ما أخذ بالقوة لن يعود إلا بالقوة.

وشارك محافظ ريف دمشق علاء منير إبراهيم في الوقفة، مشدداً على أن الشعب السوري الذي حارب وصمد في مواجهة الإرهاب لسنوات لن يستكين حتى تتحرر كل أراضيه المحتلة، ومبيناً أن الجولان السوري المحتل سيبقى سوري الهوية والجغرافيا ومهما طال الزمن سيعود إلى وطنه الأم سورية.

وخلال لقائه رئيس الجبهة العربية التقدمية نجاح واكيم وأمين الهيئة القيادية في حركة «الناصريين المستقلين» في لبنان «المرابطون» العميد مصطفى حمدان أشاد رئيس مجلس الشعب بمواقفهما الوطنية العروبية، وشدد على أن الروح النضالية الوثابة هي التي تعطي الدفع للأجيال القادمة للاستمرار في الخط العروبي القومي المقاوم والذي لا بد أن ينتصر في الجولان وفلسطين.

بدوره أكد حمدان أن الانتصار على الإرهاب على أرض سورية هو باب لاستعادة الجولان العربي السوري وفلسطين، وحيا المواقف الوطنية لأهل الجولان المحتل وأسراه في سجون الاحتلال.

وفي لبنان أدان رئيس الهيئة التنفيذية في حركة أمل اللبنانية مصطفى الفوعاني إعلان ترامب واعتبره «ازدراء للشرعية الدولية» مشدداً على تمسك شعوب المنطقة بخيار المقاومة لإسقاط كل المخططات التي تستهدفها.

من جهتها نقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية عن مفتي صور وجبل عامل الشيخ حسن عبد الله أن موقف ترامب «تحد للجامعة العربية وللأمم المتحدة، وأن التصرف الأميركي بأراضي الغير هو تعد صارخ للقانون الدولي وتعد على سيادة الدول وخصوصياتها، وهو يتصرف بما لا يملك».

وفي اليمن أكد مجلس الشورى اليمني في رسالة لرؤساء البرلمانات العربية نقلتها وكالة «سبأ» أن إعلان ترامب «بادرة خطيرة» للإدارة الأميركية خالفت بها الإجماع الدولي على عروبة الجولان، مشيراً إلى أن المواقف العربية المتخاذلة تجاه إعلان ترامب المشؤوم اعتبار القدس عاصمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي ونقل السفارة الأميركية إليها شجعته على هذا الإعلان العدواني تجاه الجولان السوري المحتل.

وقفة احتجاجية لأهالي الغوطة الشرقية تنديداً بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الجولان العربي السوري أمس (سانا)

«الحربي» يستهدف داعش شرق تدمر ويكبده خسائر فادحة

تفاقم الأوضاع الإنسانية في «الركبان»

حمص- نبال إبراهيم

تفاقمت الحالة الإنسانية بشكل كبير لقاطني «مخيم الركبان»، مع مواصلة قوات الاحتلال الأميركي عرقلة إخلائه وإعاقة وصول المساعدات الإنسانية إليه، في حين استهدف الطيران الحربي تحركات لتنظيم داعش الإرهابي شرق تدمر، وكبده خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

وذكرت مصادر خاصة لـ«الوطن»، أن الأوضاع الإنسانية والصحية للمدنيين المحتجزين في «مخيم الركبان» الواقع بمنطقة التنف على الحدود السورية الأردنية في أقصى الجنوب الشرقي من محافظة حمص، تتفاقم يوماً بعد يوم».

وقالت المصادر: «باتت الأوضاع مأساوية في ظل انعدام معظم سبل العيش والرعاية الصحية وفقدان حليب الأطفال وبعض أهم أنواع الأدوية، فضلاً عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية التي تباع في المخيم وتعمل على احتكارها المجموعات الإرهابية المدعومة من أميركا، والتي تسيطر على المخيم، وتواصل عرقلة الوصول إليه ومنع المدنيين المحتجزين من الخروج إلى مناطقهم وقراهم».

وأشارت إلى أن الدولة السورية وبالتعاون مع الجانب الروسي تعمل بشكل حثيث من أجل إنهاء معاناة المدنيين المحتجزين ضمن «الركبان»، والوصول إلى حل نهائي بإزالة المخيم وعودة نازحيه إلى مناطقهم وقراهم، مبينةً أن عدد المدنيين الذين خرجوا من المخيم منذ شهر شباط الفائت وحتى تاريخه تجاوز نحو ٧٠٠ شخص وكانت أكبر دفعة تلك التي خرجت خلال الأسبوع الماضي وبلغت ١٥٠ شخص.

ولفتت المصادر، إلى أنه ونتيجة لنقص الرعاية الصحية وشح الغذاء وانعدام حليب الأطفال في «الركبان» ترتفع نسبة الوفيات فيه يومياً بعد يوم، حيث توفي أول من أمس الأول طفل رضيع لا يتجاوز عمره سوى ١٥ يوماً.

ميدانياً، ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن مختلف الجبهات والمحاور في بادية حمص الشرقية شهدت أمس هدوءاً تاماً، باستثناء شن الطيران الحربي في سلاح الجو السوري عدة غارات جوية استهدفت تحركات لمسلحي تنظيم داعش على اتجاه منطقة الهلبة الواقعة إلى الشرق من مدينة تدمر، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.

من جهة ثانية، أفادت مصادر أهلية «الوطن»، أن الأهالي عثروا على عبوة ناسفة من مخلفات التنظيمات الإرهابية في إحدى الأراضي الزراعية الواقعة بالقرب من طريق عام حمص- تير معلة بريف حمص الشمالي، وقاموا على الفور بإبلاغ السلطات الأمنية المختصة بالمحافظة التي قامت بدورها على الفور بالحضور مع وحدات هندسة الجيش إلى المكان، إلا أنه ونتيجة لوجود العبوة الناسفة في الموقع منذ زمن طويل وصعوبة تفكيكها، عملت السلطات المختصة على تفجيرها في موقعها بعد اتخاذ إجراءات الأمان.

مقتل جنديين للاحتلال التركي في الشمال.. ونظام أردوغان اعتدى على القرى الآمنة بـ١٤٠ قذيفة مدفعية!

الإرهابيون يبددون الهدوء في أرياف حماة وإدلب والجيش يقضي على العديد منهم

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

بدد الإرهابيون هدوءاً حذراً ساد أرياف حماة وإدلب، بخروقات جديدة لـ«اتفاق إدلب» تصدى لها الجيش العربي السوري ورد عليها وكبدهم خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد.

وبينما استهدفت الميليشيات الكردية موقعاً للاحتلال التركي في شمال حلب بعدة قذائف هاون أدت إلى مقتل أحد جنوده، نفذ الأخير اعتداءات بأكثر من ١٤٠ قذيفة مدفعية على القرى الآمنة في ريف المحافظة.

وفي التفاصيل، ساد أمس الهدوء الحذر أرياف حماة وإدلب، حيث عزا مصدر إعلامي لـ«الوطن» ذلك، إلى الضربات الموجعة التي تلقاها تنظيم «جبهة النصرة الإرهابي» وحلفاؤه على أيدي قوات الجيش يوم أول من أمس، الذي دكهم بالمدفعية الثقيلة والصواريخ رداً على خرقه «اتفاق إدلب» والتسلل نحو نقاط الجيش العسكرية المثبتة بمحيط قطاعي حماة الشمالي والغربي وإدلب الجنوبي والشرقي من المنطقة المنزوعة السلاح.

وأضاف المصدر، ولكن رغم الهدوء شبه التام حاولت مجموعات إرهابية متفرقة التسلل من محور أطراف معركبة واللطامنة بريف حماة الشمالي، نحو نقاط عسكرية لاستهدافها بقذائف الهاون، ولكنها لم تتمكن من ذلك بسبب يقظة الوحدات العسكرية العاملة بالمنطقة التي استهدفت تحركاتها بصليات رشاشة كثيفة، أرغمتها على الفرار.

كما حاولت مجموعات من «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي التسلل نحو حواجز للجيش بسهل الغاب الغربي من محاور الحويجة والشريعة والحويز، ولكن محاولاتها باءت بالفشل، حيث استهدفتها وحدات عسكرية بالأسلحة المناسبة، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من أفرادها وفرار الناجين.

وفي السياق استهدف الجيش بمدفعيته تحركات للإرهابيين في أطراف خان شيخون والخوين بالريف الإدلبي، بعد محاولاتهم التسلل نحو نقاطه بأطراف هذا القطاع من المنزوعة السلاح، الأمر الذي أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي.

وأكد المصدر أنه لم تسجل أي أحداث في القطاعين غير ما سبق ذكره، ليسود الهدوء شبه التام في المناطق والمحاور الأخرى.

من جهة ثانية، أكدت مواقع إلكترونية معارضة، أن أحد جنود الاحتلال التركي قُتل أمس، بعد استهداف موقع عسكري يتحصن داخله هؤلاء الجنود بعدة قذائف هاون بمنطقة يحتلها الأخير شمال حلب.

وقالت المواقع: «إن عدة قذائف هاون استهدفت حاجزاً عسكرياً للجيش التركي في ريف حلب الشمالي، مما أسفر عن مقتل جندي تركي واحد، وقد تم إدخال جثته إلى الأراضي التركية عبر معبر الحمام التابع لجندريس في منطقة يحتلها الجيش التركي بريف حلب الشمالي.

وأشارت إلى أن مصادر القذائف يُعتقد أنها من مواقع سيطرة الميليشيات الكردية، قرب بلدة تل رفعت المجاورة.

من جانبه، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن جندياً تابعاً للاحتلال التركي قتل، وسط معلومات مؤكدة عن مقتل جندي آخر، وإصابة آخرين، جراء انفجار استهدف أحد مراكز قوات الاحتلال التركي في منطقة مريمين بريف حلب الشمالي، وأن عدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود جرحى إصاباتهم بليغة.

في المقابل اتخذ النظام التركي من مقتل الجنديين ذريعة للاعتداء على القرى الآمنة في شمال البلاد، حيث نفذت قواته اعتداءات بأكثر من ١٤٠ قذيفة، على أماكن في قرى طاطمنرش وشوارغة ومحيطها، بالإضافة لأماكن بالقرب من منطقة مريمين، والواقعة في امتداد ناحية شران التابعة لعفرين في الريف الشمالي الغربي لحلب، حسبما ذكر «المرصد» المعارض.

وفي وقت سابق من يوم أمس، ذكرت وكالة «الأناضول» للأنباء، أن قوات الاحتلال التركي استهدفت مواقع من سمتهم «إرهابيين» والذين أطلقوا قذائف هاون على جنود أتراك، في إشارة إلى المليشيات الكردية.

مع تغييب سورية.. بوتين يؤكد للقمة ضرورة حل أزمتها

«قمة تونس».. رفض عربي لإعلاني ترامب بشأن الجولان والقدس

وكالات

في وقت تم تغييب سورية عن القمة العربية، بفعل رضوخ دول عربية للإملاءات الأميركية، تضمن «إعلان تونس»، رفض إعلاني الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الاعتراف بـ«سيادة إسرائيل» على الجولان العربي السوري المحتل، والاعتراف بالقدس كـ«عاصمة» لكيان الاحتلال، في وقت وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برقية تحية إلى القمة أكدت ضرورة حل الأزمة السورية.

وجاء في البيان الختامي للقمة العربية «إعلان تونس»، الذي تلاه وزير الخارجية خميس الجهيناوي: «نؤكد أن أي قرار أو إجراء لتغيير الوضع القانوني والديموغرافي للجولان غير قانوني ولا يترتب عليه أي أثر قانوني»، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء.

وأضاف البيان: «نؤكد على الدعم العربي الكامل لحق سورية في استعادة هضبة الجولان المحتل»، وأكد «أهمية الدور العربي لمساعدة سورية في الخروج من الأزمة الراهنة».

وبشأن القضية الفلسطينية، أكد البيان على رفض جميع الخطوات الأحادية التي تتخذها «إسرائيل» لتغيير الوضع القانوني والتاريخي للقدس الشرقية»، ودعا المجتمع الدولي ومجلس الأمن لتحمل مسؤوليته لتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني ووضع حد لاعتداءات «إسرائيل».

وطالب البيان دول العالم بعدم الاعتراف بالقدس عاصمة لـ«إسرائيل» وعدم نقل سفاراتها إليها، مشدداً على أن الدول العربية «تجدد إدانتها لقانون القومية باعتباره تكريساً للعنصرية».

وأكد على «مواصلة الدعم السياسي والمعنوي والمادي للشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية ومنظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد، ومواصلة الدعم المالي لميزانية دولة فلسطين بما يمكنها من مواجهة الضغوط والصعوبات المالية والاقتصادية». وخلال القمة، بعث الرئيس الروسي ببرقية تحية للمشاركين، كتب فيها وفق موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني: «تخوض العديد من بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقية امتحاناً صعباً من نزاعات مسلحة وتفاقم التهديد الإرهابي والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية».

وأضاف: «روسيا تنطلق من ضرورة تسوية الأزمات في المنطقة بالطرق السياسية والدبلوماسية، واستناداً للقانون الدولي ومبادئ احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها»، وتابع: «هذا ينسحب بالكامل على سورية، حيث تتعرض قوى الإرهاب لضربات ساحقة، ولحدّ كبير بفضل الجهود الروسية».

وشدد الرئيس الروسي على ضرورة إطلاق العملية السياسية في سورية والمباشرة بحل المشاكل الإنسانية الملحة في هذا البلد.

ولفت بوتين إلى أن أهم الشروط اللازمة لاستتباب الوضع بشكل مستدام في المنطقة، تسوية الصراع العربي الإسرائيلي، بما يكفل حلاً عادلاً للقضية الفلسطينية.

وجدد التأكيد على تمسك بلاده بالمبادرات التي طرحتها للشرق الأوسط، وتهدف إلى تشكيل تحالف واسع لمكافحة الإرهاب برعاية أممية، وصياغة تدابير جماعية للأمن في الخليج، معرباً في هذه المناسبة عن استعداد روسيا لتعزيز الشراكات مع دول الشرق الأوسط وشمال إفريقية في جميع المجالات.

من جانبه، قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في الكلمة الافتتاحية للقمة، بحسب «سبوتنيك» الروسية: «نؤكد على أهمية ووحدة الأراضي السورية بما في ذلك الجولان السوري»، في حين قالت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيدريكا موغريني، في كلمتها «يجب العودة إلى حدود ٦٧ والقدس عاصمة للدولتين».

وأكدت مجدداً موقف الاتحاد الأوروبي الرافض لضم الجولان المحتل إلى «إسرائيل»، لافتة إلى أن الاتحاد يسعى إلى حل في سورية يكون سلمياً ومستداماً.

بدوره، أكد الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، في الجلسة الافتتاحية وفق موقع قناة «العالم» الإلكتروني، أن «الجولان أرض عربية محتلة ونرفض أي إجراء لتثبيت الأمر الواقع»، ولفت إلى ضرورة تسريع وتيرة مسار الحل السياسي في سورية، مؤكداً أنه «يجب على أي حل في سورية أن يراعي وحدة أراضيها».

من جانبه، أكد الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز رفض بلاده «القاطع» لإعلان ترامب بشأن الجولان، وقال وفق وكالة «رويترز» للأنباء: «نجدد التأكيد على رفضنا القاطع لأي إجراءات من شأنها المساس بالسيادة السورية على الجولان»، في حين أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أن إعلان ترامب حول الجولان مناقض لكل الأعراف الدولية، كما أكد رفضه أي هيمنة «إسرائيلية» على حقوق الفلسطينيين ومكتسباتهم.

وبينما انتقد الرئيس الفلسطيني محمود عباس الدعم الأميركي لـ«إسرائيل»، قائلاً: «ما تشهده فلسطين من ممارسات قمعية ونشاطات استيطانية وخنق للاقتصاد الفلسطيني ومواصلة إسرائيل لسياستها العنصرية والتصرف كدولة فوق القانون ما كان له أن يكون لولا دعم الإدارة الأميركية للاحتلال الإسرائيلي»، أضاف: «نتطلع إليكم لنصرة فلسطين.. قضية العرب الأولى».

وفي السياق، أشار الملك الأردني عبد الله الثاني في كلمته بحسب موقع قناة «روسيا اليوم»، إلى أن الأردن أكد أنه لا بديل عن حل سياسي يحفظ وحدة سورية أرضاً وشعباً ويضمن عودة آمنة وطوعية للمهجرين إلى وطنهم، في حين أكد الرئيس العراقي برهم صالح رفض العراق القاطع والصريح لإعلان ترامب بشأن الجولان، مؤكداً أنها أرض سورية محتلة.

من اجتماع القادة والزعماء العرب في قمة تونس أمس (أ.ف.ب)

قولاً واحداً

وراء كل قمة عربية.. كارثة

رفعت إبراهيم البدوي

انعقد في تونس مؤتمر القمة العربية في دورته الثلاثين للبحث في القضايا العربية بمشاركة وحضور معظم الملوك والأمراء والرؤساء العرب.

وذلك بعد استلام تونس رئاسة مؤتمر القمة من المملكة العربية السعودية التي رأست بدورها المؤتمر العربي السابق في مدينة الظهران الذي أطلق عليه اسم مؤتمر القدس.

لو عدنا إلى انعقاد مؤتمر الظهران «القدس» لاكتشفنا أن ذاك المؤتمر جاء متزامناً مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقل السفارة الأميركية إلى القدس معترفاً بها كعاصمة للكيان الصهيوني في خطوة تعبر عن استخفاف واستهتار بالموقف العربي غير المحسوب أصلاً في ميزان القوى العالمية أو الإقليمية ناهيك عن تحدي ترامب الواضح للعرب والمسلمين في كل العالم.

وإذا لاحظنا تاريخ انعقاد مؤتمر تونس لاستدركنا تزامنه مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بسيادة الكيان الصهيوني على هضبة الجولان العربي السوري في تحد واستخفاف آخر لكن ليس للعرب فحسب إنما للقانون الدولي ناسفاً كل القرارات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وفي تعد سافر على الشرعة الدولية ضارباً عرض الحائط بكل النظم والقوانين الأممية التي سادت المنطقة وكانت مرجعاً ومرتكزاً للنظام العالمي ولو بالحد الأدنى.

ولو راجعنا مفاعيل وقرارات كل المؤتمرات العربية ومدى تأثيرها منذ القمة العربية الأولى التي انعقدت العام ١٩٤٦ في مدينة أنشاص دلتا النيل وصولا إلى ٢٠١٩ تاريخ انعقاد مؤتمر القمة العربية في تونس فإننا سنواجه صعوبة كبيرة في العثور على أي فاعلية أو تأثير لأي قمة عربية، ودليل ذلك هو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب وبمجرد أن قام بتطريز توقيعه معلناً نقل سفارة بلاده للقدس واعترافه بها عاصمة للكيان الصهيوني، فقد تقصد الإطاحة بكل مقررات القمم العربية ورميها في سلة قمامة البيت الأبيض.

وإذا استثنينا قرارات القمة العربية التي انعقدت في الخرطوم عام ١٩٦٧ وقمة عام ١٩٧٣ الأولى اشتهرت باللاءات الثلاث: لا اعتراف لا صلح لا تفاوض مع العدو الإسرائيلي، أما الثانية فقد اشتهرت بقرار قطع البترول العربي عن أميركا، عدا ذلك فإن تاريخ القمم العربية المشهود لها بعدم الإنتاجية واستمرار الخلاف وبتسعير أوار الحرب التدميرية العبثية في كل من سورية واليمن والعراق وليبيا والسودان، هو تاريخ لا يسمن ولا يغني عن الذل والهوان بتنفيذ الأجندة الأميركية الإسرائيلية على حساب شعبنا العربي وعلى حساب وحدة وقوة وامن وتقدم وازدهار أوطاننا العربية.

لقد اشتهرت القمم العربية بأنها قمم تزيد من الخراب والتفتيت والتشريد والفقر والجهل وعدم القدرة على المعالجة أو الإنتاجية في إيجاد الحلول الناجعة التي تضمن مستقبل أجيالنا وأوطاننا العربية. ودليل ذلك أن القمم العربية لم تشهد أي إنجاز سياسي اقتصادي تكنولوجي يمكنه دعم الموقف العربي في المحافل الدولية ما يخولنا تشكيل قوة ضاغطة ومؤثرة على المستوى الدولي والإقليمي أو على الأقل وقف الحروب الكارثية التي أصابت الوطن العربي.

إن تاريخ القمم العربية هو تاريخ سيئ غير مشرف لم يقدم أي حماية للحق العربي ولا للشعب العربي، وأقصى ما تحقق هو عبارة عن بيانات الشجب والاستنكار من دون أي مفعول، بيد أن سجل القمم العربية هو سجل حافل بقرارات تقرأ باللغة العربية فقط لكنها من دون أي ترجمة فعليه لأن الحقيقة المرة هي أن تلك القرارات تكتب سلفاً بحبر إسرائيلي ثم يعاد ترتيبها وإعدادها بغرف أميركية سوداء بما يتناسب والمصلحة الأميركية الإسرائيلية المشتركة.

إن تغييب دولة عربية وازنة بحجم الجمهورية العربية السورية الدولة المؤسسة لجامعة الدول العربية عن المشاركة في أعمال القمة العربية تنفيذاً لإملاءات أميركية إسرائيلية، لهو دليل ضعف وخنوع وإذلال عربي ودليل على استمرار الالتزام بنظام الرق والعبودية الأميركي تجاه معظم النظم العربية وخاصة تلك التي شاركت بحياكة المؤامرة الكونية على سورية.

الالتزام العربي بنظام العبودية الأميركي الإسرائيلي سمح لدونالد ترامب باتخاذ قرار الإطاحة بكل القرارات العربية والاتفاقات التي أبرمت مع العدو الصهيوني بإشراف الأمم المتحدة حتى تلك السيئة منها منذ اتفاق كامب ديفيد السيئ مروراً باتفاق أوسلو المذل وصولاً إلى اتفاق وادي عربة الخبيث، وذلك حين تقصد الاعتراف بالقدس العربية عاصمة للكيان الصهيوني ملغياً حق عودة الفلسطينيين ودافناً بذلك مشروع قيام الدولة الفلسطينية في خطوة اعتبرت بداية تنفيذ ما سمي صفقة القرن الموصوفة بأكبر عملية سلب للحقوق الفلسطينية والهادفة إلى طمس وإلغاء القضية العربية الأولى.

وفي خطوة غير مسبوقة وبحضور رئيس وزراء الكيان الصهيوني المحتل أقدم دونالد ترامب على توقيع قرار أميركي يعترف بسيادة العدو الإسرائيلي على هضبة الجولان العربي السوري مهيناً ومذلاً للعرب ولحقوقهم وغير آبه بمقررات القمم العربية ومن دون أن يحسب لها أي حساب.

لقد ثبت لدينا بالوجه العربي الشرعي أن القمم العربية عبارة عن حفلة تصوير وصول طائرات الملوك والرؤساء الخاصة وعن استقبالات وصالات فارهة تختتم بصورة جماعية تذكرنا بأن وراء كل قمة عربية كارثة أميركية إسرائيلية جديدة قادمة على أوطاننا وشعوبنا العربية، فما تلك الكارثة المتوقعة بعد القدس والجولان؟

الخطوة التالية لقمة تونس هي قرار أميركي قادم يعترف بسيادة الكيان الصهيوني على أرض الضفة الغربية والشروع بعملية سلب موصوفة جديدة للأرض والحقوق العربية، فماذا أنتم فاعلون أيها المجتمعون في القمم العربية؟

الجواب ليس سراً ولا صعباً لأن المشاركين في قمة تونس جاؤوا طائعين صاغرين بهدف تغطية القرار الأميركي الإسرائيلي بتنفيذ صفقة القرن وأن المجتمعين لن يتجرؤوا على إعلان سحب سفراء بلادهم من أميركا أو طرد السفراء الأميركيين من بلادهم أو حتى قطع العلاقات التطبيعية مع العدو الصهيوني وأن أقصى ما يمكنهم هو استصدار بيان لن يتجاوز الشجب والاستنكار في مقابل وصف قوى المقاومة ضد العدو الصهيوني بالإرهاب، وهذا دليل آخر على وجود رغبة عربية مسبقة بتغطية قرار قضم الأرض العربية لمصلحة العدو الإسرائيلي والسكوت عن تنفيذ صفقة القرن الهادفة إلى إلغاء الحق العربي والقضية الفلسطينية وجعلها في خبر كان مقابل مليارات من دولارات النفط العربي تعويضاً للفلسطينيين وللدول المضيفة لهم.

رحم الله القائد حافظ الأسد حين أسلم الروح ناطقاً بآخر كلماته وقال لقد استنفدنا وقتنا والآن حان وقت أجيالنا، وكان يعني أجيالنا التي عقدت العزم على المقاومة سبيلاً وحيداً لاسترداد الأرض والحقوق، أجيالنا المؤمنة بأن ما أُخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة.